

كلمة رئيس الحكومة الإسرائيلية* في حفل توقيع اتفاق تنفيذ الحكم الذاتي القاهرة، 1994/5/4. ** [مقتطفات]

[.....]

لا أعرف كيف أقول ذلك وقد شاهدنا وشهدتم وشهد العالم قمة جبل الجليد من المشكلات التي يجب أن نتغلب عليها في تنفيذ حتى المرحلة الأولى من إعلان المبادئ، ولنتغلب على أعوام من العداوة والريبة وإراقة الدماء وهذا ليس بالأمر الهين. إن هناك اتجاهات معارضة من الجانبين لما نفعه اليوم وسيطلب ذلك الكثير لتأكد أننا سننجح في تحقيق التعايش السلمي والوصول إلى حل دائم. واليوم نحن نوقع على الاتفاق الأول، غزة وأريحا، وهي المرحلة الأولى للتنفيذ وهو مشروع جريء جداً ونحن ملتزمون بتوقيعه اليوم ولا بد أن نتأكد أنه سينجح وسيحقق أهدافنا وستتمكن من التغلب على كل هذه المشكلات.

لقد سمعنا كلمات جميلة كثيرة واسمحو لي بعد أن تحدثت معكم أن أتحدث باللغة العبرية إلى شعب إسرائيل.

في هذه الساعات الصعبة الحرجة أريد أن أوضح أن أماننا هدفاً ونحن استطعنا أن نتجاوز مشاكل التاريخ ويكفي أننا نضع نهاية دموع أسر الثكالي والأطفال. ونحن نوجه نداءنا لتحقيق السلام في هذه اللحظة التاريخية أريد أن أعبّر هنا عن هذه المشاعر بلغات عدة لنضع نهاية لهذه الموجة من البكاء ويجب أن نتطلع إلى الأمام إلى المستقبل الجديد.

في 13 أيلول (سبتمبر) الماضي وقّعنا في البيت الأبيض الأميركي على إعلان المبادئ لنخطو إلى الأمام وغداً سنبدأ في تنفيذ إعلان المبادئ بين إسرائيل والفلسطينيين لنضع هذا الاتفاق اعتباراً من الغد موضع التنفيذ الكامل في غزة وأريحا وهذا الهدف نضعه نصب أعيننا وسنسمح للسلطة الفلسطينية بأن تتولى إدارة شؤون الفلسطينيين وتطبق القانون والنظام العام في قرأها.

هدفنا الحقيقي أن نوفر الأمن للإسرائيليين وبخاصة في أعقاب هذا التغيير الذي سيبدأ في غزة وأريحا... ومن دون أن نكفل الأمن للإسرائيليين ومن دون أن نعطي الأمل الجديد للفلسطينيين لا يمكن أن نحقق هدف الاتفاق. إن هناك أموراً كثيرة مرتبطة بالفلسطينيين ونحن نخطو سوياً في طريقنا إلى السلام نخطو في رغبة قوية أماننا برغم الاحتمالات بأن هناك مصاعب ومخاوف ومع ذلك نحن على قناعة تامة بأن الشعبين سيستطيعان العيش في سلام وأمن.

[.....]

وأنا أتوجه للشعب الفلسطيني وأقول له أنتم جيراننا أيها الفلسطينيون ولقد عبرت سنوات سفك الدماء وأنتم تربصتم بنا ونحن تربصنا بكم قتلنا منكم الكثيرين وأنتم كذلك وسقط الآلاف من بيننا والآلاف من بينكم سقطوا في هذه المعارك والحروب وأنا أرى أن هذه المعارك هي علامات طريق لتاريخ اليهود وللتاريخ الفلسطيني. والآن أنتم تودون أن يتم السلام ونحن نبني سوياً مسيرة جديدة والشعب في إسرائيل ينتظر وأرجو ألا تخيبوا ظن الشعب في إسرائيل فهذا أمر جديد. وهيا ننسى الماضي ونضع ستاراً عليه هيا ننسى روايب الماضي ونصعد سوياً من أجل بناء أفق جديد ومستقبل جديد كل حسب قدراته نبني تاريخاً جديداً.

* يتسحاق رابين.

** "الحياة" (لندن)، 1994/5/5.

هذه فرصة لا يمكن أن تتكرر من أجل أن نقيم حياة جديدة. حياة ليس فيها خوف. حياة خالية من التوتر ومن العنف حياة خالية من أطفال في حالة قلق وخوف، حياة خالية من الخوف والألم. حياة تساعدنا على إقامة العائلة والمنزل والوطن لنمضي سوياً كل إلى جوار الآخر.

إننا جميعاً نشعر بالأمل لنبدأ من الغد يوماً جديداً إننا نمسك غداً بمشعل جديد يقودنا إلى حياة جديدة من أجل مستقبل جديد مستقبل كلا الشعبين.

[.....]

لا حدود للرغبة الطيبة في أن نقيم تاريخاً جديداً لكلا الشعبين اللذين عاشا على دمار الحروب. ونحن نتطلع اليوم إلى أن نعيش معاً في منطقة غزة ومنطقة رفح وفي العفولة. لا بد أن نضع نهاية لأعمال العنف ونفتح صفحة جديدة. لقد مرت عشرات السنين من الصراع الفلسطيني . الإسرائيلي وملايين من الشهداء فقدوا حياتهم.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx